ويسعى سعيين قال الشافعي وقال بعض الناس طوافان وسعيان واحتج فيه برواية ضعيفة عن علي قال جعفر يروى عن علي قولنا رويناه عن النبي A لكن قال أبو داود ثنا هارون بن عبد ا ومحمد بن رافع قالا ثنا أبو عاصم عن معروف يعني ابن خربوذ المكي حدثنا أبو الطفيل قال رأيت النبي A يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن اليماني بمحجن ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته وقد رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي داود الطيالسي عن معروف بن خربوذ به دون الزيادة التي ذكرها محمد بن رافع وكذلك رواه عبيد ا بن موسى عن معروف بدونها ورواه الحافظ البيهقي عن أبي سعيد بن ابي عمرو عن الاصم عن يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن أبي حكيم عن يزيد بن مالك عن أبي الطفيل بدونها فا أعلم وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالا ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأنا عبيد ا بن موسى وجعفر بن عون قالا أنبأنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد ا ابن عمار قال رأيت رسول ا A يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك وقال البيهقي كذا قالا وقد رواه جماعة غير أيمن فقالوا يرمي الجمرة يوم النحر قال ويحتمل أن يكونا صحيحين قلت رواه الإمام أحمد في مسنده عن وكيع وقران بن تمام وأبي قرة موسى بن طارف قاضي أهل اليمن وأبي أحمد محمد بن عبد ا الزبيري ومعتمر بن سليمان عن ايمن بن نابل الحبشي أبي عمران المكي نزيل عسقلان مولى أبي بكر الصديق وهو ثقة جليل من رجال البخاري عن قدامة بن عبد ا بن عمار الكلابي أنه رأى رسول ا A يرمي الجمرة يوم النحر من بطن الوادي على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك وهكذا رواه الترمذي عن احمد بن منيع عن مروان بن معاوية وأخرجه النسائي عن اسحاق بن راهويه وابن ماجه عن ابي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن وكيع كلاهما عن أيمن بن نابل عن قدامة كما رواه الامام احمد وقال الترمذي حسن صحيح فصل .

قال جابر في حديثه حتى إذا كان آخر طوافه عند المروة قال إني لو استقبلت عن أمرى ما استدبرت لم اسق الهدي رواه مسلم ففيه دلالة على من ذهب الى أن السعي بين الصفا والمروة أربعة عشر كل ذهاب وإياب يحسب مرة قاله جماعة من أكابر الشافعية وهذا الحديث رد عليهم لأن آخر الطواف عن قولهم يكون عند الصفا لا عند المروة ولهذا قال أحمد في روايته في حديث جابر فما كان السابع عند المروة قال أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحل ويجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقال مسلم فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي A ومن كان معه هدي